

## 23 أسهل المسالك | | باب الاعتكاف | | نايف آل الشيخ مبارك

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين دين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

ومرحبا بكم مع درسنا الثاني والثلاثين من دروس اسهل المسالك نظم ترغيب السالك في مذهب الامام مالك وهذا درس في احكام الاعتكاف التي يلحقها الفقهاء رحمهم الله تعالى باحكام الصيام للتلازم بينهما ولتعلق احكام الاعتكاف - [00:00:16](#)

كافي بالصيام كما سيتبين معنا بعد قليل قال الشيخ البشار رحمه الله تعالى باب الاعتكاف والاعتكاف في اللغة هو مطلق اللزوم لشيء ايا كان ذلك الشيء كما جاء ذلك في كتاب الله تعالى في آيات كثيرة حتى في الحديث عن الاصنام كما في قوله تعالى آ وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا - [00:00:37](#)

وكذلك ما هذه التماثيل الذي انتم اه انتم لها عاكفون؟ وكما جاء ايضا في بيان اه الاعتكاف بهذا المعنى المخصوص اه في هذا الباب اه وانتم عاكفون في المساجد وكما جاء في قوله تعالى في اه - [00:01:02](#)

في كلام سيدنا ابراهيم ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين في خطابه لسيدنا ابراهيم وان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود اذا هو مطلق اللزوم لشيء وهو اي الاعتكاف بهذا المعنى المخصوص في هذا الباب في هذه الاحكام هو لزوم مسلم مميز - [00:01:21](#)

مسجدا مباحا بصوم كاف عن الجماع ومقدماته ليلة اه يعني في يوم وليلة فاكثر للعبادة. واذا هذه هي اه يعني من خلال هذا التعريف نفهم هذه الاحكام من خلال الشروط التي سيذكرها الشيخ كذلك بعد قليل فاذا هذا هو المقصد او هذا هو تعريف الاعتكاف شرعا. قال رحمه الله - [00:01:42](#)

الاعتكاف حكمه فضيلة اي الاعتكاف بهذا المعنى الخاص اي لزوم المسلم المميز المسجد المباح كما ايضا هذا التعريف هو هو مأخوذ من هذه شروط الاتي بيانها في هذه الابيات الاعتكاف بهذا المعنى المخصوص اي الاعتكاف الشرعي حكمه فضيلة اي انه مستحب - [00:02:06](#)

فهو نافلة مستحبة من النوافل المرغب فيها وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه في احاديث كثيرة وكان ليلة القدر حتى جاءه جبريل وقال انما تطلبه امامك واعتكف ثم بعد ذلك - [00:02:26](#)

اعتكف العشر الاواخر وايضا مما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا دخلت العشر شد المأزر وايقظ اهله واحيا ليله فهذا هو كل يعني ذلك كما جاء عن العلماء ان ذلك كناية يعني عن اجتهاده - [00:02:42](#)

وبذره وكذلك كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صحابته اقتداء به في عملهم بهذه العبادة. الاعتكاف فحكمه فضيلة اقله اي اقل الاعتكاف الشرعي بهذا المعنى اقله يوم وبعض وبعض ليلة - [00:02:58](#)

فهذا اقله فلا اعتكاف عندنا في اقل من ذلك الا فيما ورد في رواية انه آ يعني يكفي في ذلك يوم لمن اراد ان يعتكف يوما او نوى يوما لكنه ليس المقصد عندي انه - [00:03:20](#)

آ ان المالكية وان فقهاؤنا رحمهم الله تعالى يخالفون غيرهم بان الاعتكاف لابد ان يكون يوما وبعد ليلة او يوم اه يعني كما ورد في بعض الروايات لكن لا يكون الاعتكاف عندنا في لحظة او ساعة - [00:03:34](#)

او غير ذلك فاذا اقله يوم او بعض ليلة يلزم لاجل هذا المقدار او هذا الحد في اقله آ يوم وبعض ليلة ان يدخل قبل الغروب او معه

لكي يتحقق آآ لهذا المعتكف كمال الليلة وان يكون الخروج من - [00:03:49](#)

معتكفيه بعد الغروب. اذا اقله يوم وبعض ليلة شروطه اي شروط صحته التمييز والاسلام لابد ان يكون المعتكف مميزا اه فلا يصح من يعني من غير المميز من الصبي وكذلك من المجنون اه غير المميز الذي لا يعقل لا يعقل القرية اي الطاعة فان - [00:04:07](#)  
اه اعتكافه لا يصح وكذلك الاسلام وهذا مر معنا فلا يصح من كافر وكذلك المسجد المباح فلا بد ان يكون مسجدا فلا يصح

الاعتكاف في البيوت وكذلك الخلوات او الزوايا - [00:04:27](#)

او في اي مكان ولو كان هنالك فيه مكان مخصص للعبادة فلا بد ان يكون مسجدا والمسجد المباح ما معنى المباح؟ اي مباح للناس ليس مسجدا محجورا. فقد يكون هنالك مصلى او مسجد لكنه خاص بعائلة او باسرة او - [00:04:40](#)

بمجموعة من الناس داخل بستانهم او وسط مثلا مجمع سكني خاص بهم ليس مباحا فهذا لا يكون فيه الاعتكاف اذا والمسجد المباح والصيام فلا بد من الصيام سواء كان هذا الصيام فرضا في رمضان ولذلك ذكرت في صدر هذا الباب ان الفقهاء يعني - [00:04:57](#)

يعقبونه يعني يأتون بهذا الباب عقب باب الصيام للتلازم بينهما فلا بد ان يكون هنالك صيام وهو من شروط صحته سواء كان هذا

الصيام فرضا كصيام رمضان او صياما نافلة لو اعتكف في غير رمضان والاعتكاف في رمضان هو الافضل - [00:05:17](#)

اذن والمسير المباح والصيام وشغله اثناء اعتكافه ماذا؟ صلاته وذكره تلاوة وغير هذا يكره صلاته اه من من من قيام الليل ومن نوافل النهار كذلك والاكثار من الصلاة وكذلك ذكر الله تعالى بقول لا اله الا الله والاستغفار - [00:05:35](#)

التهليل والتسبيح والتحميد وكذلك تلاوة القرآن وغير هذا يكره ولو كان من القرب اي ولو كان ولو كان طلب علم او نشر علم فهذا يكره كذلك. وكذلك الوعظ لانها لان هذه العبادة عبادة فيها اختلاء مع الله سبحانه - [00:05:54](#)

وتعالى. فيها تقرب اليه سبحانه وتعالى. كما يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حب اليه الخلاء قبل اه البعثة فهذه العبادة فيها الاختلاء وفيها التقرب مع الله سبحانه وتعالى وفيها الخلوة. فلا بد ان يكون هذا هو الشغل - [00:06:14](#)

حتى طلب العلم كرهه العلماء. وتحدثوا في مسألة اخرى يعني استطرادا انه لو لم يكن في البلد الا هذا المعتكف يعني كان عالما وكان قائما بفرض الكفاية فان بذله للعلم افضل من اعتكافه كما ورد عن بعض الصحابة في قولهم ان يعني بذله للعلم افضل من قيامه

او من - [00:06:33](#)

اه الف ركعة او مئة ركعة. المقصد ان هذه العبادة لابد ان تشغل بالطاعة. ونحن نرى في هذا الزمان ان من يعتكف للاسف الشديد

يصحب معه هاتفه الجوال ويتصفح ما فيه من مواقع الانترنت او البرامج التي يتواصل فيها مع الناس وربما يتحدث اذا - [00:06:53](#)  
كان مع صحبة اراد ان يتعاون معهم على الخير وعلى البر والتقوى فاذا بهم يشغلونه عن هذه العبادة. فاذا جلسوا في الحرم المكي او

الحرم المدني او في مساجدهم في - [00:07:13](#)

بلدانهم ترى هم يتحدثون ويتجادبون اطراف الحديث فظلا هذا اذا كان يعني غير هذا يكره كما قال الشيخ ولو كان فيه قرية كطلب

علمي او او بذل العلم آآ وغير ذلك فكيف اذا كان في فضول الكلام - [00:07:23](#)

مما لا علاقة له فظلا عما يكون محرما اذا هذا هو المقصد من يعني من شغله وشغله صلاته وذكره تلاوة وغير هذا يكره كدرسه للعلم او كتابته مثل الشيخ او اعتكافه - [00:07:40](#)

بلا كفايته بلا كفايته هو اي لم يأتي بطعامه او شرابه فيضطر بعد ذلك للخروج كي يأتي بطعامه وشرابه ونحو ذلك ومن باب اولي ان يكون حتى بلا كفاية اهله يعني انه كان عاملا او مثلا صاحب حانوت فيتركهم بلا كفايتهم في ذلك اليوم الذي يعتكف -

[00:07:53](#)

وفيه لكن المقصود هنا بلا كفايته هو حتى لا يضطر للخروج ويكون خروجه للضرورة اي لضرورة اه يعني شراء المأكول والمشرب وبالخروج ابطله او بالفطر باحد امرين اما بخروجه هو من المسجد لغير ضرورة ولو كان ولو كان خروجه للجمعة. لذلك مما يذكره

الفقهاء ان من اراد ان يعتكف - [00:08:15](#)

ونوى الاعتكاف ثلاثة ايام او اربعة ايام ولنفترض انه نوى اربعة ايام ودخل يوم الخميس فيجب عليه يعني اراد الدخول يوم الخميس

فيجب عليه ان يعتكف في جامع ان تصلى فيه الجمعة حتى لا يضطر للخروج فتبطل او يبطل اعتكافه ثم بعد ذلك يقضيه -

00:08:38

لان الاعتكاف من النوافل التي تقضى اي تجب بالشروع. هنالك نوافل عندنا في المذهب كما نظمها بعض العلماء قف واستمع مسائلا

قد حكموا بانها بالابتداء تلزم صلاتنا وصومنا وحجنا وعمرة لنا كذا اعتكافنا طوافنا مع ائتمام المقتدي - 00:08:56

فيلزم القضاء بقطع حامد. فالاعتكاف اذا قطع اه يلزم قضاؤه فلا بد انه اذا اراد ان يعتكف ان يكون مكفيا وكذلك ان يكون اذا كان

هنالك يوم جمعة سيقطع اعتكافه ان يعتكف في مسجد تصلى فيه الجمعة. فاذا خروجه - 00:09:15

آآ يقدمه اه من المسجد مبطن الاعتكاف كذلك بالفطر اذا افطر في اه في اثناء نهاره اه اثناء نهاره لان من شروط صيته الصيام

وكذلك بدواعي يعني بمقدمات الوطأ ومن باب اولى الوطأ نفسه او الانزال فهذه ايضا من مبطلات الاعتكاف وكذلك بالسكري. هذه

احكام الاعتكاف على سبيل الاجمال كما - 00:09:36

ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد - 00:10:00